الاحزاب الدينية ركنا هاما من اركانه . وقد اثار حذف الموضوع استياء عاما في المؤتمر ، نظرا لان الموضوع كان قد اثار اهتماما واسعا في اسرائيل مؤخرا بسبب قضية « البناديق » وتهويدات فيينا [انظر أدناه] ، واصبرت عضو المؤتمر ، شالوميت ألوني ، على الحديث فيه ، ولم تستطع رئاسة المؤتمر تجاهل طلبها ازاء الاحتجاجات الصاخبة التي صدرت من القاعة ، فسمحت لها بالكلام لمدة خمس دقائق فقط . ولكنها ما لبثت ان قوطعت في مستهل كلمتها ، وطوي الموضوع نهائيا. وطوي كذلك موضوع علاقة الحزب بالهستدروت ، بناء على اصرار سكرتير الهستدروت ، الذي رفض ان يناقش المؤتمر توصيات تتعلق بالهستدروت قبل بحثها في هيئات الهستدروت ذاتها . وكان الموضوع الوحيد الذي تركت قيادة الحزب للاعضاء مجالا اوسع لمناقشته هو موضوع الفقر والهوة الاجتماعية. ويبدو من دراسة التقارير المنشورة ان هناك اتجاهين داخل حزب العمل بالنسبة للموضوع ، يتبلور الخلاف بينهما حول اولا مدى خطورة الظاهرة وثانيا حول مدى ما بذلته الدولة (الحزب) من جهود لحلها . فبينما يرى الاتجاه الاول ، الذي يعتبر سابير وزير المالية ابرز ممثليه ، ان الحديث عن الفقر مبالغ فيه وان الدولة ضمن سلم اولوياتها لم يكن باستطاعتها ان تفعل اكثر مما فعلت ، يرى الاتجاه الثاني ، وأبرز ممثليه في المؤتمر بن اهرون ومردخاي بن فرات ، ان الفقر قائم فعلا بصورة مخيفة وان الدولة تهمل علاجه لحساب الامن وتأمين اوضاع المهاجرين الجدد ، واذا كانت حركة العمل لم تستطع ان تلتقط مدى حدته وخطورته فلأن « حركة مدهنة وشبعانة لا تستطيع ان تحس بجوع الجائع » ، على حد تعبير بن أهرون . وتظهر دراسة القرارات الاقتصادية والاجتماعية الصادرة عن المؤتمر ان وجهة النظر التي سادت حول سلم الافضليات بالنسبة للدولة كانت وجهة نظر سابير ، التي تعطي الاولوية للامن والهجرة وتطوير اقتصاديات الدولة ومن ثم تصفية مراكز الفقر .

اما بالنسبة لنتائج المؤتمر على الصعيد التنظيمي ، فقد اقر الحزب الدستور الجديد (راجع الاشارة اليه في شؤون فلسطينية العدد ٢) وانتخب المركز الجديد الذي يبلغ تعداد اعضائه لهذه المرة فقط ٦٠١ عضوا بدلا من ٥٠١ عضوا كما ينص الدستور. وقد كان السبب في هذه الزيادة الكبيرة الضغوطات التي مارستها مراكز القوة والضغط داخل الحزب وبشكل خاص رافي واحدوت همفودا سابقا والحرس الفني ومجموعة اعضاء الحزب القدامى والفروع. ويلاحظ في المركز الجديد ، مقارنة بالمركز السابق ، انخفاض قوة كتلة رافي واحدوت همفودا سابقا وازدياد قوة كتلة الماباي . اذ انخفضت نسبة تمثيل احدوت همفودا من ٢١،٥٪ الى ١٨٪ ، ورافي من ٢١،٥٪ الى ١٣٪ بينما ارتفعت نسبة الماباي من ٥٧٪ الى ٦٩٪ ، وهذا راجع بالطبع الى النجاحات التي حققتها الماباي في الانتخابات الداخلية للمؤتمر. وبالنسبة لوضع القيادة اظهر المؤتمر نجاح جولدا مئير في رص صفوف الحزب وتحقيق انسجام اكبر بين كتله المختلفة ، كما اظهر بوضوح رسوخ مركز القيادة الاساسية فيه ، المكونة من جولدا مئير وسابير ودايان وايبن وألون وجاليلي . وبالنسبة لمسألة الوراثة يجمع المراقبون على ان المؤتمر قد عزز الراي القائل بأن الرجل الاقوى في حزب العمل ، وبالتالي المرشح لخلافة جولدا عندما يحين الوقت لذلك ، هو بنحاس سابير . ولم تفت المراقبين دلالة ان الشخص الوحيد بين الوزراء [عدا رئيسة الحكومة طبعا] الذي عالج كافة الموضوعات ، وليس فقط شؤون وزارته ، كان هو بنحاس سابير .

فتح القناة : وفي الوقت الذي تراجعت فيه فرص الوصول الى تسوية شاملة لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط نتيجة لرفض اسرائيل التعهد بالانسحاب الى الحدود الدولية بينها وبين مصر، اشتد النشاط السياسي المتركز حول موضوع التسوية المرحلية المتمثلة بفتح قناة السويس للملاحة ، وهو الموضوع الذي طرحه السادات في خطابه المشهور في ٤ شباط (فبراير) من العام الحالي . وقد تبلور الموقف الاسرائيلي بشأن هذا الموضوع تدريجيا ، وبعد نقاشات واسعة دارت بشكل اساسي داخل مجلس الوزراء ، واحيانا من على صفحات الصحف . وقد ثارت الخلافات بين الوزراء في البداية ليس حول القبول بفتح القناة او الانسحاب الجزئي وانما حول نقطة معينة مرتبطة بالاطار الذي من ضمنه تستطيع اسرائيل ان توافق على الانسحاب ، باعتبار ان عناصر أمنية درست مدى تأثير الانسحاب على نظام الدفاع الاسرائيلي في منطقة القناة وتوصلت الى نتيجة بأن الانسحاب عدة كيلومترات ، اذا لم تحدث عملية عبور أساسية مصرية الى الشاطىء الشرقي ، لا يؤثر بشكل جدي على وضع اسرائيل من الناحية الاستراتيجية.